٢/...دوافع الاهتمام بالتفكير أو التقييم النقدى

وفضلا عما سبق فإن لمؤسسات المكتبات والمعلومات أسبابها الخاصة للإهتمام بالتفكير النقدى، أو تقييم وانتقاء المعلومات يبرزمنها الإغراق المعلوماتى، واختلاط المفاهيم* وهما قضيتان حيويتان نعرضهما فيما يلى:

١/٢ الإغراق المعلوماتى:

يمكن التعبير عن "الإغراق المعلوماتى" أيضا بـ " تفجر المعلومات" و"تضاعف الإنتاج الفكرى" وكلها مصطلحات تستخدم للدلالة على ضخامة ما يواجه الإنسان المعاصر من المعلومات ومصادرها كما ونوعا، وقلما خلا كتاب أو مقال حول "المعلومات" من الإشارة إلى هذه الظاهرة والخطط العلمية والعملية لمواجهة آثارها وصعوباتها[٢٧]. ولعل لمحة من الأرقام السريعة تبرز بعض معالم هذا الموقف. فآخر الأرقام المتوافرة لدينا توضح أن ما نشر فى العالم من الكتب (عام ١٩٩١) وحدها بلغ ٨٦٣,٠٠٠ كتاب (عنوان)[٢٨] أما ضخامة أو وفرة ما ينشر من الصحف، فهناك مقولة طريفة- قد لا تتجاوز الحقيقة - تعبر عنها بشكل مدهش وفحواها أن الطبعة اليومية لجريدة مثل النيويورك تايمز تتضمن معلومات تفوق ما كان يتحصل عليه الفرد فى القرن السابع عشر على مدى عمره كله[٢٩].

وإذا نظرنا خارج دائرة الأوعية المطبوعة نجد أن الناس يقضون ساعات طويلة أمام اجهزة التلفاز، وفى بعض المجتمعات - حتى المتخلفة منها - تستطيع بعض فئاتها (التى تتوافر لها إمكانات اقتناء الأطباق الملتقطة للإرسال عن بعد) متابعة برامج القنوات التلفازية التى تجاوز عدد محطات بثها حدود الألف محطة،

---

* عُرضت هذه الحوانب مع أخرى من الفصل الثانى ضمن ورقة للمؤلف بعنوان دور المعلوماتيين فى تقييم وانتقاء المعلومات ومصادرها فى الموجة الحضارية الثالثة قدمت فى: الندوة العلمية حول الاستخدام الآلى فى المكتبات ومراكز المعلومات المصرية بين الحاضر والمستقبل(١٩، ٢٠ أكتوبر ١٩٩٦) القاهرة.